.

فضيل بن عياض قال سئل ابن المبارك من الناس قال العلماء قال فمن الملوك قال الزهاد قالفمن السفلة قال الذي يأكل بدينه .

أحمد بن جميل المروزي قال قيل لعبد ا بن المبارك إن إسماعيل ابن علية قد ولى الصدقات فكتب إليه ابن المبارك .

يا جاعل العلم له بازيا % يصطاد أموال المساكين .

إحتلت للدنيا و لذاتها % بحيلة تذهب بالدين .

فصرت مجنونا بها بعد ما % كنت دواء للمجانين .

أين رواياتك في سردها % عن ابن عون و ابن سيرين .

أين رواياتك و القول في % لزوم أبواب السلاطين .

إن قلت أكرهت فماذا كذا % زل حمار العلم في الطين .

فلما قرأ الكتاب بكى واستعفى .

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو فيقولون نصحبك يا أبا عبدالرحمن فيقول لهم هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق و يقفل عليها ثم يكتري لهم و يخرجهم من مرو إلى بغداد فلا يزال ينفق عليهم و يطعمهم أطيب الطعام و أطيب الحلواء ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي و أكمل مروءة حتى يصلوا إلى مدينة الرسول صلى ا عليه وسلم فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك أن تشتري